(حلّ الطلاسم)

(بين مشككٍ وعالم)

بسم الله والحمد لله وصلّى الله على محمد وآله ومن جرى على منوالهم وبعد فيقول الفقير الى الله الغني محمد الجواد بن علي آل الشيخ احمد النجفي الشهير بالجزائري لما رأيت قصيدة الطلاسم للشاعر اللبناني المجدّد ايليا ابي ماضي مشتملة على التشكيكات حول العقائد الدينية بادرت الى معارضتها باسلوبها الشعري على اسس المنطق والحكمة العقلية مع شرح يحلّ المشكلة ويوضح المعضلة خدمةً للعلم والحقيقة الدينية وسمّيتها (حلّ الطلاسم) راجياً من الله تعالى ان يوفقني واياه لهدايته

احمد الله وحقّي   انني احمد ربي
انا في جوهري الفقر   اليه وهو حسبي
انا في الكون ولكن   انا سارٍ وهو دربي
وكلانا فيضه الفيض   فضلٌ انا ادري

انا لولا فيضه ما كنت شيئاً في العوالم
لا ولا صفيت با المنطق ارقام الطلاسم
فيضه ساق لي البرهان في سير المحاكم
وغدى صوتي فيها بهداه انا ادري

حكمة المبدع اجرت فيضه[1] شيئاً وشيئا
فعسى كان تقياً وعسى كان شقيا
وعسى كان نبياً وعسى كان وصيا
وهو مهما كان لا ينفك عنها انا ادري

حكمة المبدع اجرته[2] باصلاب زكية
وتعالت بمجاريه فكانت عربية
وتمشت بمعاليه فكانت هاشمية
وعلى هيكل عبد الله قرت انا ادري

(۱) اي المبدع
(۲) اي الفيضان

وهنا سيد عبد شام | له الذكر المخلد
فأعاد الفيض في | تصويره والعود أحمد
وهنا أودع الروح | وسماه محمد
وبه قد ختم الرسل | جميعا أنا أدري

فعليه وعلى أهليه | خير الصلوات
إن ذكراهم لغرض | من فروض الصلوات
وهم في لوحة الأبدا | ع سر الكائنات
ومتى ينكشف السر | لدينا أنا أدري

فعليه فضله فضل | أفضل الصلوات
فعليه وعلى أهليه | خير الصلوات
حبهم بالذكر در | من فروض الصلوات
وإذا حصحص الحق | بيانا أنا أدري

— الوصل — | — الطلاسم —

جئت لا أعلم من أين | ولكني أتيت
ولقد أبصرت قدامي | طريقا فمشيت
وسأبقى ماشيا إن | شئت هذا أم أبيت
كيف جئت كيف أبصرت | طريقي لست أدري

المعارضة

حل الطلاسم

ضمني الكون وفالي — منية كانت لديه
لا ولا راق لعيني — يوم اقبلت عليه
دفعتني حكمة من — عالم النور اليه
انا لا اجهل من اين — اتيت انا ادري

دلني الامكان والهو — الرائد المتبع
انني فيض والمفيض — مفيض مبدع
فانا عن واجب مقتدر — ومنه فيح
ليس لي حد سوى الفقر — اليه انا ادري

جئت مريانا من الجسم — وبالجسم ارتديت
وباشراقي تشاهد — ت طريقي فمشيت
وانا ابصر من اين — الى اين انتهيت
كيف سرت كيف انتهيت مسيري انا ادري

انا ان انهيت سيري — فالى سير جديد
انا في دربي سائر — طاويا كل بعيد
بيد ان السير في النا — سوت رسف في قيود
كيف كان السير في النا — سوت رسفا انا ادري

totfim

الاصل **الطلاسم**

وطريقي ما طريقي　　اطويل ام قصير
هل انا اصعد ام　　اهبط فيه واغور
أأنا السائر في الدر　　ب ام الدرب يسير
ام كلانا واقف والد　　هر يجري لست ادري

المعارضة **حل الطلاسم**

غاية المبدع للدرب　　بها الدرب يحد
فاذا غايته تمت　　ولا غاية بعد
فمن الحكمة ان يقطع　　هذا الدرب حد
ويكون السير في الدر　　ب قصيرا انا ادري

ايها الدرب اتدري　　انني فيك غريب
ليس لي في اي نوع　　يتخطاك حبيب
انا مرتاب وان السير　　يا درب مريب
انا لا اجهل من اين　　ارتيابي انا ادري

لك يا درب نظام　　مسند عدل حكيم
فاذا سرنا عليه　　فصعود ونعيم
واذا عنه انحرفنا　　فهبوط وجحيم
ولماذا كان في الد　　رب نظام انا ادري

انا في ظلمات هذا   الفلك الساري اسير
فهو للدرب لسيري   وهو في درب ليسير
وكلا السيرين مهما   طال في الدرب قصير
ولماذا اقصر السير   ن فيه انا ادري

ان هذا الكون يسري   سيره نحو الكمال
يرتقي في حلقة د   السير من حال لحال
ما على منطق هذا   السير شك او خيال
وعليه سنن الكون   تمشت انا ادري

ان للموجود عشقاً   بالكمال المطلق
~~فاذا سار له ساروا   بقلب شيق~~
~~ولهذا العشق العربي~~   دليل منطقي
~~يجلا الدرب سنائي   بعد ما انا ادري~~

~~كيف لا يسري لها   عشقه والعشق ذاتي~~
~~يتمشى في فؤاده   نحوه مشي الحياة~~
~~حكمة قدا ودعته   في طباع الكائنات~~
~~ليتم السير في الاكوا   ن نظما انا ادري~~
كيف لا ابقى عليه   عشقه والعشق ذاتي
يتمشى في عطاوي   كنهه مشي الحياة
حكمة قدا ودعته   في حدود الممكنات
ليتم السير في الاكوان   نظما انا ادري

الأصل **الطلاسم**

اجديد ام قديم انا في هذا الوجود
هل انا حر طليق ام اسير في قيود
هل انا قائد نفسي في حياتي ام مقود
اتمنى انني ادري ولكن لست ادري

المعارضة **حل الطلاسم**

انا من حيث اتيت جئت محدود الوجود
لحدود دانيت اشكا لها انظم الحدود
فانا الممكن والمحتا ج والكون الجديد
كيف جئت الكون محلو ل وداوجودي انا ادري

حكمة قد سيرتني بين اطلاق واسر
وتمشت بفعالي بين تفويض وجبر
فانا بينهما املك في مسراي امري
كيف كان الدرب كيف السير فيه انا ادري

لست في سيري مجبو رًا وان كنت محدد
انني القادر والمختا رُ والوجدان ليشهد
فانا قائد نفسي وانا اشقى واسعد
وقياس الجبر للنفس خيال انا ادري

واختيار النفس حد　　لكيان النفس ذاتي
ليس بالعارض والخا　　رج عنها كالصفات
انه الواجب لكن　　في حدود الممكنات
فهو لا يقبل جعلاً　　مستقلاً انا ادري

الاصل　　**الطلاسم**

ليت شعري وانا في　　عالم الغيب الامين
اتراني كنت ادري　　انني فيه دفين
وبأني سوف ابدو　　وبأني ساكون
ام تراني كنت لا ادري　　شيئاً لست ادري

المعارضة　　**حل الطلاسم**

انا لما كنت في عا　　لم الاعلى خفيا
كنت ادري بكياني　　ومصيري فيه شيا
ونزولي عنه حتما　　زا مطاوي الكون حيا
والى اين مصيري　　في اختيار انا ادري

ليست النفس سوى　　طور من النور اللباب
ما عليها في مطاوي　　الغيب ستر وحجاب
تدرك الاشياء فيها　　بشهود لا اكتساب
تشهد الحاضر والغا　　ئب منها انا ادري
كيف كانت تشهد

لكيان النفس قبل الكو   ن وسعٌ لا يحدّ
ثبت الكون بدو الكو   ن محو لا يعدّ
فهي تدري قبل هذا   الكون ما في الكون يبدو
حيث لا قبل ولا بعدٌ   لديها انا ادري

الاصل — الطلاسم

اتراني قبلما اصبحت   انسانا سويا
اتراني كنت محوا   ام تراني كنت شيا
الهذا اللغز حلٌّ   ام سيبقى ابديا
لست ادري ولماذا   لست ادري لست ادري

المعارضة — حل الطلاسم

كنت شيا قبل هذا   الكون لكني مجرد
كنت محدودا ولكن   ليس لي رسم ولا حد
كنت محوا فتجليت   وجودا يتجدد
انا لا اجهل محوي   ووجودي انا ادري

سدل الكون هيولا   ه على النفس حجابا
فتوارى عن شهودي   عالم الغيب وغابا
بيد ان العقل ابداه   رقوما وحسابا
وبارقام حساب   العقل فيه انا ادري

عالم الناسوت فيها جل معناه وتما
فطاوى الغيب اعلى شرفا منه واسمى
فاذا امكن كون النفس فيها كان حتما
لوجوب الممكن الاشر ف فيها انا ادري

= الاصل = الطلاسم =

قد سئلت البحر يوما هل انا يا بحر منكا
هل صحيح ما رواه بعضهم عني وعنكا
ام ترى ما زعموا زورا وبهتانا وافكا
ضحكت امواجه مني وقالت لست ادري

= المعارضة = حل الطلاسم

فوق تيارك يا بحر ارى بحرا سعيا
ازليا لا يبارى قديم ابديا
شانه الفيض ولولا فيضه لم تك شيا
كيف كان الفيض حتى كنت شيئا انا ادري

ايها الشاطئ ما اخفى وما اظهر سرك
ولنا معناك لما اظهر المنطق امرك
ان بحرا ليس خفيه شاطئ ابدع بحرك
كيف كانت حكمة الا بداع فيه انا ادري

انا من تيار ذاك البحر   عرياناً اتيت
والى شاطئ هذا البحر   بالسير انتهيت
وكما تحذت الهيكل المشهو   د منه وارتديت
انا والهيكل من بحرين   جئنا انا ادري

ارتأى شاطئ بحر   راق للناظر حسنا
ارتأى امواجه تد   فق من هنا وهنا
ارتأى انهاره جا   رية اعلى وادنى
اين هذا البحر والشا   طئ عنا انا ادري

— الاصل —   — الطلاسم —

ايها البحر الذي   كم مضت الف عليكا
وهل الشاطئ يدري   انه جاث لديكا
وهل الانهار تدري   انها منك اليكا
ما الذي الامواج قالت   حين ثارت لست ادري

— المعارضة —   — حل الطلاسم —

طال منك السير بالبحر   ولم تدر المصيرا
لا ولا تعرف ماضيك   طويلا او قصيرا
ارتأى حدك لا يكفل   حساً وشعورا
ولهذا سرت لا تعرف   شيأ انا ادري

نوعت معناك يا مشا طي اشكال الحدود
بين من يلهي وما لم يكن شيئا في الوجود
ان من يلهي ليدري بين كسب وشهود
انه جاث لدى البحر مقيم انا ادري

حكمة سيرت البحر على تيار سر
سيرته طائفا يدفق في انهاره
فهو في الانهار والا نهار من اسرار سر
كيف كان البحر والنهـ ـر فيها انا ادري

ارقا اي شاطئ شا طئها من غير نكر
ان اقل شاطئ بحر او اقل شاطئ نهر
بيد ان العقل قد صو ر لي شاطئ بحر
مثلما صور للشاطئ بحرا انا ادري

ايها البحر جوابك حساب منطقي
بين انهارك والشا طئ والامر جلي
انما الادراك المشا طئ امر عرضي
ولو انهارك امر جوهري انا ادري

دلني فارسم المنطق   في لوحة فكري
ان نهر البحر قبل   الشاطئ الشاعر يدري
وبين النهر شعور النهر   للشاطئ ليسري
ولماذا كان للشاطئ   ليسري أنا ادري

واحكان الشاطئ يدري   انه جاءت لديكا
كان نهر البحر يدري   انه منك اليكا
كيف لا يدري وناد   ليت يا بحر عليكا
كافل ان كيان النهر   يدري انا ادري

—— الوصل —— الطلاسم ——

انت يا بحر اسير   آه ما اعظم اسرك
انت مثلي ايها الجبار   لا تملك امرك
اشبهت حالك حالي   وحكى عذري عذرك
فمتى انجو من الاسر   وتنجو لست ادري

—— المعارضة —— حل الطلاسم

بمهاوي هوة الا مكان يا لجرينا
ولقينا من شؤون العمر فيها ما لقينا
اننا نبقى اسرى لديها ما حيينا
ما لنا عنها محيص ولماذا انا ادري

جعلتنا حكمة في هوة الامكان رهنا
وافترقنا في نوا حيها وفي دربين سرنا
وعلى طورين في اسر من الامكان صرنا
واختلفنا بين جبر واختيار انا ادري

سرت يا مجبور سير الجبر رسفاً في قيود
سرت طوع الجبر لا تملك اطلاق الوجود
انت من ناحية الجبر اسير ومقود
وستبقى ابد الدهر اسيرا انا ادري

انا في دولاب بين الجبر والتفويض ساري
اتمشى بفعالي باقتدار واختيار
ليس في وسعك يا غير اعتقاد كاعتقاد ادري
لا ولا حالك في السير كحالي انا ادري

— الاصل — — الطلاسم —

ترسل السحب فتسقي — ارضنا والشجرا
قد اكلناك وقلنا — قد اكلنا الثمرا
وشربناك وقلنا — قد شربنا المطرا
اصواب ما زعمنا — ام ضلال لست ادري

— المعارضة — حل الطلاسم —

سخر المبدع منا — حيث البحر السحابا
وسقى من فيضها — الاشجار والارض اليبابا
وحبانا من نتاج الفيض — اكلا وشرابا
فاذا ثار السحب في الكو — ن سواه انا ادري

دلني البرهان ان — البحر معنى لا يحد
ما الرقي لوحة النفس — سوى الامكان حد
فهل انهار تجري — ومنه تستمد
والهواء وضوء والا — لعل لديه انا ادري

~~واذا المنطق يأبى — لكيان البحر حدا~~
~~كان وسع البحر بين — البحر والانسان سدا~~
~~واذا لم يشهد الكون — له وضعا ولعدا~~ فا —
~~كان لا يؤكل او يشر — ب فيه انا ادري~~ فهو —

[illegible]

— الوصل —

قد سئلت السحب في | الافاق هل تذكر رملك
وسئلت الشجر المورق | هل يعرف فضلك
وسئلت الدرر في الا | عناق هل تذكر اصلك
وكأني خلتها قالت | جميعاً لست ادري

— المعارضة — حل الطلاسم —

ضيع الدرب الطبيعي | حواليك وظلا
لا يرى غيرك في الغيب | ولو نهارك اصلا
وارتأى نعماك فيضاً | وارتأى فيضك فضلا
اين عن امكانك الدنيا | لي ولي انا ادري

انت والانهار في الا | مكان والغمر سواء
جئتما عن واجب كل | نواحيه غناء
انتما من بحر فيض | وفضل وعطاء
يجريه بكاءات | تشكراه انا ادري

— الاصل —

يرقص الموج وفى قا   عك حرب لن تزولا
تخلق الاسماك لكن   تخلق الحوت الاكولا
قد جمعت الموت فى صد   رك والعيش الجميلا
ليت شعرى انت مهد   ام ضريح لست ادرى

المعارضة — حل الطلاسم

تفعل الفعل ولا قد   رة يا بحر معك
بيد ان المبدع الفر   د اليه دفعك
فهو المبدع الاو   ل لما ابدعك
وهو القادر والمختا   ر فيها انا ادرى

لا الوم الموج خفا قا   على صدرك رعبا
ان تحت الموج بين   الحوت والاسماك حربا
ليست الحكمة فى ابدا   ع انواعك تأبى
ان يكون البعض   للبعض اكولا انا ادرى

الاصل

كم فتاة مثل ليلى   وفتى كان الملوحا
انفقا الساعات فى   الشاطئ تشكو وهو يشكو
كلما حدث اصغت   واذا قالت ترنحا
احفيف الموج سر   ضيعاه لست ادرى

— المعارضة —— حل الطلاسم —

الهوى يلعب دور الشو ق والشاطئ ملعب
بفصول كلما مرت به تحلو وتعذب
غالب الارواح في اد واره حتى تغلب
واستطاع الامر والنهي عليها انا ادري

كم نفوس بين ادوا ر الهوى تعلو وتوضع
تشفق الساعات حيث الروض للارواح مجمع
بين من يسجع الشوق ومن الشوق يسمع
وحفيف الموت سر ضيعته انا ادري

— الاصل —

كم ملوك ضربوا حو لك يا فجر القبابا والليل خ
طلع الصبح ولكن لم تجد الا الضبابا
الهم يا دهر يوماً رجعة ام لا مآبا
انهم في الرمل قال الرمل اني لست ادري

— المعارضة —— حل الطلاسم —

من بنى كوخا على الشا طئ او شيد قصرا
تخذ الهيكل فيه لعبور البحر جسرا
واذا ما عبر البحر على الهيكل جهرا
سار في الغيب وفي الغيب مناه انا ادري

تركتُ الهيكل للطين — الموج يعلو ويروح

ضمّه من بعد ذاك — المهد قبر وضريح

ذهب المسعد والمنجد — عنه والمريح

وتوارى بستار البعد عنا — الراحل حيرانا أدري

دلني المنطق والرأ — ي لك شكل أولي

أبني شيء وكنه — الهيكل المشهود شيء

نحن في الشاطئ لكن — سوفيه وطني

وأنا منها توطنت — دخيل أنا أدري

وطني غيب ولكن — كنه معناه الظهور

كلما فيه من الإله — شبح لألاء ونور

سرت في ظلمة هذا — البحر والقصد العبور

وإلى موطني الغيب — مصيري أنا أدري

أنا والهيكل ضدان — ظلام وضياء

ضمنا شكل قياس — صححته الحكماء

أنتج الإنسان في الشا — طئ يقضي ما يشاء

فهو بين النور والظلمة — سار أنا أدري

ضمنا الانسان جنس　　نبين لرادنى واعلى
واختلفنا فى مطاوى　　كنهم جنسا وفصلا
واتحدنا فى حساب　　النوع نوعا مستقلا
كيف كنا اثنين فيه　　واتحدنا انا ادرى

ابن عن تحليلنا العقلى　　ديمقراط ولى
وارنا انا واحدا فى　　مسرح الاكوان جهلا
تحذ الذرات دربا　　وتخطاه وظلا
لا يرانا اثنين منى　　نوعين فيه انا ادرى

[illegible]

~~انه العقل وبالعقل　　يكون الشيء شيئا~~
~~دهو الصورة والصورة　　تبقى ابديا~~
~~وبهذا الشكل كان　　البعث شكلا منطقيا~~
~~وعلى امكانه امرا　　جليا انا ادرى~~

الاصل

فيك شئ ايها الجبار　　اصداف ورد مل
انما انت بلا ظل　　ولى فى الارض ظل
انما انت بلا عقل　　ولى يا بحر عقل
فلماذا يا ترى امضى　　وتبقى لست ادرى

المعارضة — حل الطلاسم

شبهت بالبحر غيب   من خفايا انشأتى
فلتى يوما عليه   رائد من نظراتى
فوجدت السر فى الدقا   ت من نبض الحياة
مودعا فيه ولكن   ليس يدرى انا ادرى

نحن مثلان وكم فا   تت مزايا المثل مثلا
ان لى حدين فى عا   لمنا جنسا وفصلا
اثبتالى فى مطاوى   جوهرى عقلا وظلا
كيف كان الظل فى الحد   ين منى انا ادرى

ان للبحر وجود ا   بوجودات الجبل اول
ماله غير شواطيها   شواطى وسواحل
فهو لا للعقل حاو   لا ولا للظل قابل
وهو فى الدرس بلا   وضع بسير انا ادرى

ان للبحر امرا سما   جوهريا مستمرا
فهو لا يملك فى جو   هره ان يستقرا
بيد ان الكنز صنر   ثابت شطرا فشطرا
بين العباد على الله   ب ومحوا انا ادرى

يريهم الوحدة في تعـ   ـديهم والوحدات
وبريناه منه في المر   سوم موتاً وحياة
تتشكل هذا البحر في التكو   ين احدى المشكلات
ـه على منطقنا الو   ضاح يجري انا ادري

ان للبحر ظهوراً   بين طيات الخفاء
في بقاء بفناء   وفناء ببقاء
ان هذا لغز   التكوين بين الحكماء
وبماذا اكتشفوا   عنه غطاه انا ادري

انا في جوهر نفسي   مستقر ثابت الحد
لست بين الفعل والقو   ة حتى التجد د
فانا في مشهدي هذا   انا في كل مشهد
ما النفس من فناء   في بقاء انا ادري

جردتني حكمة المبد   ع والبرهان يشهد
فتجليت على الشاطئ   عريانا مجرد
ما النفس من حدود   الجسم والجسمي من حد
انها طور من النور   بسيط انا ادري

انا والجسم على الدرب   كربان وزورق
نلتقى شطراً من الدهـ   ـر وبعد نتفرق
شأنى التدبير والتد   بير عرفان ومنطق
وهو كالآلة لا يملك   حسّاً انا ادرى

دذوات الوضع والا   رواح عنى اجنبية
فالنفس بهما   من رابطات سببية
سبب ابدع نفسى   والنفوس البشرية
واجب بالذات لا يقبل   نقصاً انا ادرى

وبقاء السبب الوا   جب ما فيه مراء
فاذا ابدع نفسى   كان للنفس البقاء
منطق العلة فى المعلو   ل حكم وقضاء
فبه موكول بقاء   ببقاها انا ادرى

الاصل   الطلاسم

يا كتاب الدهر قل لى   اله قبل وبعد
انا ~~منت~~ كالزورق فيه   وهو بحر لا يحد
ليس لى قصد فهل   للبحر فى سيرى قصد
حبذا العلم ولكن   كيف ادرى لست ادرى

المعارضة — حل الطلاسم

انت انت البحر والا | مكان في كنهك حد
انت في صورتها | الك عن بلواه بد
الك من تحديك معنا | لك به قبل وبعد
وكيان بين نحو | ين تجلى انا ادرى

نحن في دربين سرنا | لمصيرين ومصيرك
نحن لا نملك فصلا | في مسيرين ومسيرك
انا كالزورق في | لجك سار العبورك
سيرتني حكمة المبد | ع فيه انا ادرى

الاصل — الطلاسم

ان في صدري يا بحر | لاسرارا عجابا
نزل الستر عليها | وانا كنت الحجابا
ولذا ازداد بعدا | كلما ازددت اقترابا
واراني كلما اوشكت | ادري لست ادري

المعارضة — حل الطلاسم

ان في النفس وفي الهيكل | اسرارا خفية
وعن الاسرار يحجب | السر عني والهوية
فاذا زدت اقترابا | من نواحي هيكلية
زاد بالقرب احتجابا | وابتعادا انا ادري

لی من نفسی تجاه السر | کشف وظهور
ومن الهیکل حجب | ضافیات وستور
فمن الممکن منها | حیث النفس العبور
لاکتشاف السر والسر دفین انا ادری

— الاصل — — الطلاسم

ابن یا بحر | شمالها وشمالها کا
الغد المجهول ولا | من الذات اکتنفا کا
وکلانا صائر یا | بحر فی هذا وذا کا
لا تسلنی ما غدی | ما اصبی ان لست ادری

— المعارضه — — حل الطلاسم —

بین هذا الهیکل المشهو | د والنفس کیانی
وهما نهران فی نو | عیهما مختلفان
مرج النهرین من | بحرین لا یلتقیان
مبدع الکل بالحکمة | صنعی انا ادری

دلنی التغییر فی ذا | تک یا بحر وذاتی
ان امکانک ذاتی | وامکانی ذاتی
ما لنا عن مسرح الا | مکان بد فی الحیاة
بیننا انا بین دربی | لست انا ادری

لكيان النفس قبل الكون ... وسع لا يحد
ثلث الكون بدء والكون ... محو لا بعد
فهي تلك قبل هذا ... الكون ما في الكون بعد
حيث لا قبل ولا بعد ... لديها انا ادري

— الاصل — الطلاسم —

الترانى قبلما اصبحت ... انسانا سويا
اترانى كنت محوا ... ام ترانى كنت شيا
الهذا اللغز حل ... ام سيبقى ابديا
لست ادري ولماذا ... لست ادري لست ادري

— المعارضة — حل الطلاسم —

كنت شيا قبل هذا ... الكون لكني مجرد
كنت مجهودا ولكن ... ليس لي رسم ولا حد
كنت محوا فتجليت ... وجودا يتجدد
انا لا اجهل محوي ... ووجودي انا ادري

وارى الا النفس لا تبصر ... ضباك المقر ا
فعليها ضربت ظلماء ... هذا الكون سترا
واذا حكمت وجداني ... برد رسا خبرا
فيحكم العقل والبرهان ... فيه انا ادري

لكيا

سلك الكون عيونا ... على النفس حجابا
فتواري عن شهودي ... عالم الغيب وغابا
بيد ان العقل ابداه ... رقوما وحسابا
وبارقام حساب ... العقل فيه انا ادري

عالم

واختيار النفس حمل — لكيان النفس ذاتي
ليس بالعارض والخا — رج عنها كالصفات
انه الواجب لكن — في حدود الممكنات
فهو لا يقبل جعلا — مستقلا انا ادري

— الاصل — الطلاسم —

ليت شعري وانا في — عالم الغيب الامين
اتراني كنت ادري — انني فيه دفين
وبأني سوف ابدو — وبأني ساكون
ام تراني كنت لا ادرك — شيئا لست ادري

— المعارضة — حل الطلاسم —

انا لما كنت في عالمي — لا على خفيا
كنت ادري بكياني — وحضوري فيه شيا
ونزولي عنه مجتازا — مطاوي الكون حيا
موثقا بالجسم انسانا — سويا انا ادري

ليست ~~[illegible]~~ سوى النفس — طور من ~~[illegible]~~ النور اللباب
ما عليها في مطاوي — الغيب ستر وحجاب
تدرك الاشياء ~~[illegible]~~ فيها — بشهود لا انتساب
تشهد الحاضر والغائب — منها انا ادري

منطق الامكان ما بينك يابحر وبيني
دلنا انك والهيكل بين الشاطئين
وكلانا سائر منها في حالتين
في فناء وبقاء بفناء انا ادري

ان يكن للهيكل المشهود منه شاطئان
الغد المجهول والامس اللذان اكتنفاني
فلنفسي نشأة تسمو بها فوق الزمان
لا ترى فيها غداً من بعد امس انا ادري

— الدير —

— الاصل — الطلاسم —

قيل لي في الدير قوم ادركوا سر الحياة
غير اني لم اجد غير عقول آسنات
وقلوب بليت فيها المنى فهي رفات
ما انا اعمى فهل غيري اعمى لست ادري

— المعارضة — حل الطلاسم —

واجب ابدع بالقدرة صنع الكائنات
اودع الاحياء من انواعها سر الحياة
ان من يدنو الى موضعه في خطوات
ادرك السر شهوداً في خطاه انا ادري

لحياة الكون سرٌّ | بهيولاه محجب
وهو لولاها لما | كان عن النفس مغيب
فاذا النفس الى المبد | ع سارت تتقرب
خلعت عنها الهيولا | فتجلى انا ادرى

كم نفوسٍ هزها الشو | ق وهامت في هواها
فتعالت والى المبدع | تنحو في خطاها
فهي فوق الكون والجا | هل في الدير راهبا
انداعي ولكن | ليس يدري انا ادري

ما وراء الكون صحوٌ | عن هيولاه مجرد
ونفوس الكون ما اقـ | ربها منه وابعد
فاذا ما حلقت فيه | ترى الكون وتشهد
لا ترى دون شهود | السر سترًا انا ادري

— الاصل — الطلاسم —

قيل ادرى الناس بالا | سرار سكان الصوامع
قلت ان صح الذي قا | لوا فان السر شائع
عجبا كيف ترى الشمس | عيون في البراقع
والتي لم تتبرقع | لا تراها لست ادري

المعارضة ــــ حل الطلاسم

ان يكن للكون سرٌّ　　قد تولاّه الخفاءْ
فعليه من ظلام الكون　　ستر وغشاءْ
فنفوس الكون منّا　　حين الكون سواءْ
لا ترى صحوا لصاحبه　　السر خيّر انا ادري

وهو من ناحية المبد　　ع في صحوٍ طويل
يتراءى بهذا لهـا　　السر من غير دليل
ان من قام بها قد تم　　اليها بالرحيل
وارتأى صومعة النا　　سك دربًا انا ادري

كم من الاعمال للنا　　سك عند الصومعه
تتعالى باخ النسك　　الى من ابدعه
فترى عالمنا لم　　يرفيه برقعه
ويرى السر شهودا　　بهذا انا ادري

واذا امكن للنسّاك　　سكان الصوامع
ان يروا فيما وراء　　الكون اسرار الطبايع
لم تكن اعينهم فيها　　عيونا في براقع
لا ولا للسر في الكو　　ن شيوعٌ انا ادري

الطلاسم	الاصل
وتقى فالذئب راهب	ان تك العزلة نسكا
حبه فرض وواجب	وعرين الليث ديرا
النسك ام يحيي المواهب	ليت شعري ايميت
وهو اثم لست ادري	كيف يمحو النسك اثما

حل الطلاسم	المعارضة
لا العزلة نسك	عمل الناسك للمعبد
فلا ريب وشك	ما على منطقه ستر
سك نسك لهي افك	ان دعوى عزلة النا
ك رسم انا ادري	ما لها في لوحة الادرا

فهامت في هواه	عرفت مبدعها النفس
شوقا للقاه	وارتأت ان تترك الهيكل
يهواه الاله	فتعرت عملا في الدير
فيه انا ادري	ولذا اثرت العزلة

سك في هذي الحياة	كم من الاعمال للنا
د فكانت حسنات	خلصت للمبدع الفر
المنطق تمحو السيئات	ثم هي في شكل من
المحو فيه انا ادري	كيف كان الشكل كيف

— الاصل — الطلاسم —

اننى ابصرت فى الدير ورودا فى سياج
قنعت بعد الندى الطا هر بالمآء الاجاج
حولها النور الذى يحـ ـيى وترضى بالدياج
امن الحكمة قتل القلب صبرا لست ادرى

— المعارضة — حل الطلاسم —

كم ورود زاهر الشا طئ منها وتضوع
عرفت سر الهوى فيما ورآء الكون مودع
نزعت اكمامها فيه وكان الدير منزع
واستطارت والى المبد ع تنحو انا ادرى

عرفت لما احاطت بشواطى البحر اجمع
ان للبحر وللانهار والشاطئ مبدع
وضياء الشمس من انوا ره فى الكون يسطع
والندى الطاهر رشح من نداه انا ادرى

شاقها صحو ورآء الكون ما فيه غشاء
وحياة ما لها حد لديه وانتهاء
فقضى الشوق والشو ق قضاء وصفاء
انما توالى السير للصحو سراعا انا ادرى

— الاصل — الطلاسم —

قد دخلت الدير عند   الفجر كالفجر الطروب
وتركت الدير عند   الليل كالليل الغضوب
كان في نفسي كرب   صار في نفسي كروب
امن الدير ام الليل   اكتئابي لست ادري

— المعارضة — حل الطلاسم —

كم من العشاق هاموا   في هوى الصحو الطويل
واستقلوا بهدى   المنطق غير السبيل
واذا ساروا الى الصحو   ودعوا بالرحيل
نزلوا الدير وفي الدير   هداهم انا ادري

ونزيل الدير عند   الليل او عند الصباح
جاءه عن منطق الشو   ق باشكال صحاح
فهو كالفجر طروب   عن سرور وارتياح
لا يرى الصحو غير   الدير دربا انا ادري

— الاصل — الطلاسم —

قد دخلت الدير استنطق   فيه الناسكينا
فاذا القوم من الحيرة   مثلي باهتونا
غلب اليأس عليهم   فهم مستسلمونا
واذا بالباب مكتوب   عليه لست ادري

المعارضة — حل الطلاسم

نظر الراهب في الدير   الى الصحو طموح
وعليه دائماً المنطق   والشكل الصحيح
فهو من شوق الى لقيا   ه يغدو ويروح
ليس يدري غير ذكرا   ه حديثاً انا ادري

انما الكون مثال لك   وله في الصحو روح
واخو الدير يراها   في مطاويه تلوح
قاده الشوق اليها   وهو الصعب الجموح
ولماذا قاده الشو   ق اليها انا ادري

كم خلق من اصول الصحو   يرى الراهب مثله
فاذا الحق عليه   في سياج الدير ستله
لمنه في ديره حيرا   ن لا يملك عقله
وهو بين الشوق والمنطق سار انا ادري

الاصل

عجبا للناسك القا   نت وهو اللوذعي
هجر الناس وفيهم   كل حسن مبدع
وغدا يبحث عنه   في المكان البلقع
أرأى في القفر ماء   ام سرابا لست ادري

المعارضة — حل الطلاسم

عالم الكون لدى العا رف ظل وتثال
وعيان الحسن فى معنا ه وهو خيال
حذ ه النقص وهل يو جد فى النقص جمال
وجمال الشيئ فى الشيئ كمال انا ادرى

ما وراء الكون وهو الصحو لألاء ونور
ما عليه من غواشى الكون حجب وستور
فهناك الحسن كل الحسن والفوز الكبير
واليه راهب الدير ليسير انا ادرى

الاصل

كم تمارى ايها الناسك فى الحق الصريح
لو اراد الله ان لا تعشق الشيئ المليح
كان اذ سواك سوا ك بلا عقل وروح
فالذى تفعل اثم قال انى لست ادرى

المعارضة

ان صبا نشاقد غير الكمال المطلق
ليس يلدى منطق الحس وتشكيل المنطق
ساير العشاق فى الدار ب ولما يعشق
غيره موهوم من الحسن لديه انا ادرى

عاشق سارع المنطق | في شكل صحيح
عرف الحسن وراء الكو | ن والشيء المليح
فهو في اشواقه لم | يجهل الحق الصريح
لا ولا فيه يمادي | ويماري انا ادري

الوصل

ايها الهارب ان | العار في هذا الفرار
لا صلاح في الذي تفعل | حتى القفار
انت جبان اي جبان | قاتل نفسه غير ثار
افيرضى الله عن هذا | ويعفو لست ادري

المعارضة

كم جهول ليس يدري | بعد هذا الكون شيئا
يوم يأتي الصحو في طيا | ته وجها وضيئا
وهو لو يحسب الصحو | حسنا بامنطقيا
لرأى معناه كالليل | دجيا انا ادري

صحو هذا الكون حول | النفس ستر وحجاب
ووراء الكون صحو | كله نور لباب
فاذا فرت له النفس | فرشد وصواب
وفرار النفس فوز | ونجاح انا ادري

منطق النفس على الآراء ... ذلك الصحو دلي
وبه لاح لها الدين ... طريقا وتجلى
فمن الحكمة ان تطلب ... اعلا مقاما محلا
وتجد السير في الدرب ... اليه انا ادري

المقابر

الاصل

ولقد قلت لنفسي ... وانا بين المقابر
هل رأيت الامن والرا ... حة الا في المحافر
فاشارت فاذا الدو ... د عبث في المحاجر
ثم قالت ايها السا ... ئل اني لست ادري

المعارضة

ان للنفس كيانا ... وجد وداجوهرية
قد عرفنا البعض منها ... من نواح منطقية
وجهلنا جملة منها ... فمازالت خفية
لا بد انيهامن المنطق ... شكل انا ادري

انا ان اعملت في تعر ... يفها بعض الحدود
كان تعريفي اسماء ... اليها من بعيد
قصر الشكل من المنطق ... عنها والشهود
وتوارت بستار البعد ... عنا انا ادري

وحدود النفس في جو	هو بها منطويات
فهو اخفاء وجود	وهو فيهـا فانيات
وعجيب انهـا	مختفيات ظاهرات
كيف كانت في خفاء	وظهور انا ادري

منطق عرفني بعض	حدود النفس داو
انها في كنهها طور	من النور تجلى
وضعته حكمة من	عالم اسمى واعلى
لعبور الكون والعود	اليه انا ادري

فلها الوحدة في جو	هو بها الا الوحدات
بيد ان الكنه منهـا	واحد ذو نشات
نشات النفس في	ادوارها مختلفات
بين باقٍ ما له حد	وفانٍ انا ادري

نشاة النفس وراء	الكون تبقى وتدوم
وبها نيل الاماني	وبها الفوز العظيم
ان من ساعده الطالع	والحظ الجسيم
فاز بالامن وبالرحمة	فيها انا ادري

نشاة النفس لمعانى باطن الغيب مظاهر
لا ترى فيها قبورا مظلمات وحفائر
لا ولا تبصر عبث الدود فيها بالمحاجر
كيف كانت لا ترى ذلك فيها انا ادرى

وهناك البلبل الغريد يحضى بالفلاح
لا يعانى قفصا كلا ولا قص جناح
يتغنى بين نوار الخزامى والاقاح
ولماذا يتغنى بارتياح انا ادرى

— الاصل —

انظرى كيف تساوى الكل فى هذا المكان
وتلاشى فى بقايا العبد رب الصولجان
والتقى العاشق والقا لى فما يفترقان
افهذا منتهى العدل فقالت لست ادرى

— المعارضة — حل الطلاسم —

ان هذا الكون للنفس سبيل وممر
ومطاوى عالم الغيب مصير ومقر
تعبر الكون ولما يحوها فى الدرب قبر
كيف لا يحوى كيان النفس قبر انا ادرى

انما الارواح اطوار   من النور تشع
ولها بالجسم في ادوا   رها وصل وقطع
ولها شرع لدى السير   وللاجسام شرع
ولماذا اختلف الشرعان   فيه انا ادري

يسم الارواح وضع   ومقادير وشكل
ولها وسع يضيق   الكون عنه ويقل
وجهل انها في هيكل   القبر تحل
وهو محدود بوضع   وبشكل انا ادري

لقياس الروح في   منطقها شكل صحيح
وهو يأبى ان يظلم   العبد والملك الضريح
لا يفوتان قياس   الروح فالانسان روح
لبست هيكلها   المشهود ثوبا انا ادري

فهما في القبر بعد   الموت لا يجتمعان
فهو كالعاشق والقا   لي بد يلتقيان
ويلذ وصا على الوصل   وما يفترقان
ان هذا الفوز للعا   شق وهم انا ادري

كم كشفنا عن مطاوي   الغيب حجباً وستورا
وارينا النفس منه   فيها والمصيرا
موطن تلقى به الا   رواح حزناً او سرورا
بين خير دائم فيه   وشر انا ادري

واذا يقبض العبد   ورب الصولجان
والى محكمة العدل   جهاراً يدعيان
وعلى اي حساب   يدعيان يعلمان
وقضاة العدل   كل العدل يجري انا ادري

ولنا نص من الدين   وما فيه ارتياب
ان للارواح في القبر   نعيماً وعذاب
وعليها من نواحي   الغيب سؤال وحساب
من صنوف السائل والحا   سب فيه انا ادري

لوحة الدين تجلت   برقوم كالنجوم
واتتنا بمصابيح   اساليب الرجوم
ان للارواح بعد   الموت ربطاً بالجسوم
وبه تسعد في القبر   وتشقى انا ادري

كنه هذا الربط واه — حده بين الحدود
فاعليه تثبت الاحياء — في نقل الوجود
وهو مهما ابعد الفكر — به غير بعيد
سوف ندري حاله — الواقعي شهودا انا ادري

ان هذا الربط لا يأباه — شكل منطقي
فاذا المعتبر منا — نبي او وصي
وعلى تصديقه قد — دلنا نص جلي
كان هذا الربط بالا — زمان اخرى انا ادري

— الاصل — الطلاسم —

ان يك الموت قصاصا — اي ذنب للطهارة
واذا كان ثوابا — اي فضل للدعارة
واذا كان وما فيه — جزاء او خسارة
فلم الاسماء اثم — او صلاح لست ادري

— معارضة — الطلاسم —

كم دللناك على الغيب — وعرفناك امره
وكشفنا لك من ناحية — المنطق ستره
وارينالك صحيح النفس — فيه غير صره
وتجلى لك كالشمس — وضيأ انا ادري

وهناك النفس تحظى بمثوبات الطهاره
وتعانى ما تعانى من عقوبات الدعاره
فهي بعد الموت ما بين جزاء او خساره
وكيان الموت ذلك وانعتاقى انا ادرى

الاصل

ايها القبر تكلم واخبرني يا رمام
هل طوى احلامك الموت وهل مات الغرام
من هو المائت من عام ومن مليون عام
ايصير الوقت فى الارماس محو السنت ادرى

المعارضة — هل الطلاسم

كم سبرنا منطق الهيكل للانسان درسا
وعرفناه ولم نعرف له فى الكنه حسا
فاذا ما حل من بعد فراق النفس رمسا
لا تسله انه كالصخر فيه انا ادرى

لا تسل رمسا ولا ما فى حشاه من رمام
خبر المائت من عام ومن الاف عام
ان هذا العلم للنفس وللنفس مقام
دونه الاوقات ولا فلك تجرى انا ادرى

واذا استعلى لها فوق		الزمان المنزل
فسواء عندها الغا		بر والمستقبل
فاسئل الارواح فى الا		رماس عما تجهل
انها تعلم بالكون		شهود انا ادرى

وهى بعد الموت لا		تبرح من منزلها
لا ولا تنفك فى الا		رماس عن هيكلها
ان هذا من الالغاز		او اشكالها
وعلى اى قياس		يتجلى انا ادرى

— الوصل — الطلاسم —

ان يك الموت رقادا		بعده صحو طويل
فلماذا ليس يبقى		صحونا هذا الجميل
ولماذا المرء لا يدرى		متى وقت الرحيل
ومتى ينكشف السر		فيدرى لست ادرى

— المعارضة — حل الطلاسم —

انما الموت انعتاق		وانطلاق من وثاق
وفراق		ابدى		لا يضاهيه فراق
ان هذا الهجر الكون		وفى الغيب التلاق
كيف كان الوصل بعد		الهجر فيه انا ادرى

منطق الكون عرفنا — شكله المنهج صحوه
ود للناك عليه — ونحونا بك نحوه
وهو الشكل الذي — في نفسه انتج محوه
كيف ندري الصحو — والمحو بشكل انا ادري

منطق حدد صحو — الكون بالغاية حده
ود للناك على الحد — واوقفناك عنده
فهو مهما امتد في — عينك لا يجتاز حده
ومتى يبلغه الصحو — ويفنى انا ادري

ان بعد الكون صحواً — لم تخالطه الهيولا
وسبيل الصحو من بعد — الهيولا ان يطولا
ومتى القى حماي — وارى الصحو الجميلا
لست ادري ولماذا — لست ادري انا ادري

الاصل — الطلاسم

ان يك الموت هجوعا — يملأ النفس سلاما
وانعتاقا لا اعتقالا — وابتداءً لا ختاما
فلماذا اعشق النوم — ولا اهوى الحماما
ولماذا تجزع الارواح منه لست ادري

المعارضة — حل الطلاسم

انما الموت ارتحال … النفس من دار الفناء
وانتقال من مطاويها … الى دار البقاء
جمع الضدين ما بين … امام ووراء
وتجلى فى انتهاء … وابتداء انا ادرى

لم يك الموت سوى ان … تخلع النفس الحجاب
فترى محكمة كبرى … وسؤالاً وحساب
وهى لا تأمن ان تحجم … عن رد الجواب
ولهذا تجزع الارواح … منه انا ادرى

ليس بين الموت والنوم … اتحاد ووئام
فسبيل الموت حرب … ونزاع وخصام
وسبيل النوم سلم … وارتياح وسلام
ولهذا اختلفا حباً … وبغضاً انا ادرى

الاصل — الطلاسم

اوراء القبر بعد الموت … بعث ونشور
فحياة فخلود … ام فناء ودثور
اكلام الناس صدق … ام كلام الناس زور
اصحيح ان بعض … الناس يدرى لست ادرى

المعارضة — حل الطلاسم

ان للعارف من ناحية … المنطق نورا
يرتأى فيه وراء … القبر بعثا ونشورا
وحياةً وخلودا … ومقرا ومصيرا
اىّ شكل يبعث النور … اليه انا ادرى

وحديث البعث بعد … الموت بين الناس شايع
ماله فى نفسه شكل … من المنطق مانع
واذا دلّت نصوص … الدين ان البعث واقع
فكلام الناس حول … البعث صدق انا ادرى

الاصل — الطلاسم

ان اكن ابعث بعد … الموت جثمانا وعقلا
اترى ابعث بعضا … ام ترى ابعث كلا
اترى ابعث طفلا … ام ترى ابعث كهلا
ثم هل اعرف بعد … الموت ذاتى لست ادرى

المعارضة — حل الطلاسم

كم دللناك على الاروا … ح والمنطق رائد
ولبسطناها بحوثا … وجعلناها عقائد
واريناك كيان الرو … ح بعد الموت خالد
كم لهم من نشآت … فى بقاه انا ادرى

واذا الارواح بعد　　الموت تبقى وتخلد
شأنها في الموت ان　　تعبر من حد الى حد
امكن البعث عليها　　ونصوص الدين تشهد
اى نص كان بعث الرو　　ح فيه انا ادرى

صور الاشياء لا تقبل　　محواً ونفاد
وسواء لحقت في الكون　　حيّاً او جماد
واذا كان على الجثمان　　بعث ومعاد
امكن البعث على الصو　　رة فيه انا ادرى

ان يك البعث على الصو　　رة في الجثمان يجرى
فالى الجثمان من ناحية　　الصورة يسرى
ان هذا القياس　　ثابت من غير نكر
حيث ان الشيء با　　لصورة شيء انا ادرى

منطق الصورة في الحي　　وغير الحي دلا
انه البعث بعد الموت　　في الهيكل كلا
حيث ان الصور اللاتي　　ابت وضعا وشكلا
ابت التبعيض في البعث　　عليها انا ادرى

منطق الصورة باد   ما عليه من حجاب
وهو لا يمنع ان البعث   كهلاً او شباب
بيد ان الدين والدين   لنا فصل الخطاب
دلنا ان اولى البعث   شباب انا ادري

ان تكن صورة جثماني   في هذي الحياة
بقيت ثابتة الجوهر   من بعد الممات
فحري بي ان اعرف   بعد الموت ذاتي
واراها مثلما كنت   اراها انا ادري

— الاصل — الطلاسم —

يا صديقي لا تعللني   بتمزيق الستور
بعد ما اقضي فعقلي   لا يبالي بالقشور
انني في حالة الادراك   لا ادري مصيري
كيف ادري بعد ما   افقد رشدي لست ادري

— المعارضة — حل الطلاسم —

يا خليلي منطق البعث   دللناك عليه
وارينالك من الاشكال   ادناها اليه
فحري بك ان تذعن   بالبعث لديه
انه لا يكذب السالك   فيه انا ادري

من عذيري من خليل   لا يرى المنطق مسلك
حاول الدرب الى البعث   ولمّا ضل شكّك
انا ابكيه على تضييعه   الدرب واضحك
امن المنطق ضحكي   وبكائي انا ادري

من عذيري من خيالي   يرى مالا اراه
تخذ التشكيك ترساً   وهو يرمي من وراه
انا اهواه على البعد   ولا اهوى هواه
كيف اهواه ولا   اهوى هواه انا ادري

— الكوخ والقصر —

— الاصل — الطلاسم —

ولقد ابصرت قصرا   شاهقا عالي القباب
قلت ما شادك من   شادك الا الخراب
انت جزء صغير لكن   لست تدري كيف غاب
وهو لا يعلم ما تحوي   انت تدري لست ادري

— المعارضة — حل الطلاسم —

ارتأى القصر والكون ارتأى شيئاً وشيّا
ارتأى منه الهيولى وهي الليل دجيّا
ارتأى الصورة منه وهي الصبح وضيّا
كيف كان القصر منه هذين شيئاً انا ادري

ارتأى للقصر كنهاً بكياني مستقلا
لم يكن في حده جنسا لبانيه وفصلا
ان هذا الشكل منه منطق باني القصر دلا
ان كنه القصر ليس الجزء منه انا ادري

كنه باني القصر بالهيكل والنفس محدد
ليس فيه القصر حدا لا ولا جزءاً من الحد
ان هذا القياس شيء وهو في مرئي ومشهد
وقياس الحس لا يلتئم ريب انا ادري

ان بين الترب لباني القصر والقصر لزاما
وهيولى من بعيد وابتداءً وختاما
فهو لا يكفل حد القصر والكنه تماما
فيكون القصر من بانيه جزءاً انا ادري

١٠٢ منطق عرفنا كنهاً باني القصر دلا

ان كنه القصر ابداعٌ   لبانيه وفعل
ومحال ان يكون   الجزءَ منه وهو كل
انه الدور ولا يقبل   شكل الدور عقل
وعلى اى قياسٍ   كان دورا انا ادرى

نزع الهيكل بانى القصر   بالموت وغاب
وروى عن نفسه كلّ   ستارٍ وحجاب
فهو يدرى كلما   يدرى به قبل الغياب
ويرى القصر وما يحوى   القباب انا ادرى

الوصل

يا حشا لو كان وهمًا   قبلما شاء البنات
انت فكر من دماغٍ   غيبته الظلمات
انت امنية قلبٍ   اكلته الحشرات
انت بانيك الذى   شاءك لا لا لست ادرى

المعارضة

ارتأى القصر وقد   حول من حالٍ لحال
ارتقيه بين لوح   الفضو والترب محال
ارتقيه وهو عين   بعدان كان خيال
من احال القصر من   حالٍ لحالٍ انا ادرى

يا مثالا ابدعت كنهك ‏ ‏ ‏ ارواح البنات
وتجسمت كأشيا ‏ ‏ ‏ مثلك في هذه الحياة
وجمال أن نراها ‏ ‏ ‏ الملك للحشرات
انما الاوزار كنها ‏ ‏ ‏ وكيانا انا ادري

وهو

— الاصل —

كم قصور خالها الباني ‏ ‏ ‏ ستبقى وتدوم
ثابتات كالرواسي ‏ ‏ ‏ خالدات كالنجوم
سحب الدهر عليها ‏ ‏ ‏ ذيله فهي رسوم
ما الذي يبني وما يبني ‏ ‏ ‏ لهدم لست ادري

دلالة هذه الابيات على معانيها ظاهرة ولما كانت تبعث الى الزهادة في الدنيا ومظاهرها المصير بها الى الزوال كانت بالموافقة عليها احق

— الاصل — الطلاسم —

لم اجد في القصر شيئا ‏ ‏ ‏ ليس في الكوخ المهين
انا في هذا وهذا ‏ ‏ ‏ عبد شك ويقين
وسجين الخالدين ‏ ‏ ‏ الليل والصبح المبين
هل انا في القصر ام ‏ ‏ ‏ في الكوخ ارقى لست ادري

طال التنى العصر حتى   كأن بعد الكون يعهد

وغدى للعصر والباني   رقيا انا ادري

وهو للعصر والباني   رقي

وهيا اقرب للمحو وادنى

هو ذي الدروب كما كانت   ترا ه

— المعارضة — — حل الطلاسم —

أترانى صحوت من صحو الكون والصحو المغيب
أتراني الأرواح من صحو لصحو تقترب
أتراها بين درب تتخطاه وصعب
أي صحو كان للأرواح دربا انا ادري

أتراها وهي في صحو طويل عابرات
تبصر الدرب والكوانا عليه باليات
وقصورا شيدتها عامرات زاهرات
هل تراها مثلما كانت تراها انا ادري

تبصر الدرب وطافي الدرب من قصر مشيد
وتنال الانس في منظره الزاهي وتسعد
انس هذا القصر في الكون وبعد الكون يبعد
وهو للقصر بانيه رقي انا ادري

ان هذا الشكل قد منطقه فصل الخطاب
ولنا شكل من المنطق ادنى للصواب
انا ان جئت بشكلين على الحق اللباب
جئت بالابعد والهادي اليه انا ادري

ان هذا الكون درب — بيد ان الدرب سائر
كل من في الدرب يمضي — ذي قصر او كوخ مسافر
فعلى السفر بدا ان — يستعلق المصائر
ورقي السفر بالعلة — فيه انا ادري

ان كنت القصر والكوخ — خيال في خيال
فهما اقرب للمحو — وادنى للزوال
كيف يبقى بهما السفر — ويمضي بالكمال
وهما ليسا من العلة — شيئاً انا ادري

— الاصل — الطلاسم —

ليس في الكوخ ولا في — القصر من نفسي مهرب
انني ارجو واخشى — انني ارضى واغضب
كان ثوبي من حرير — مذهبا او كان قنب
فلماذا يتمنى الثوب — عاري لست ادري

لست في القصر وفي الكوخ — على حد سواء
بين خوفي ورجائي — ورخائي واستيائي
انا ادري اي هذين — يقيني من عنائي
وهل السائل مثلي — كان يدري انا ادري

ان الحر • البرد — ضروباً قاسيات
تتحاشى من بلاياها — النفوس الشاعرات
ببيوت حافظات — وثياب واقيات
ولهذا يتمنى الثوب — عاري انا ادري

ـــ الإله ـــ الطلاسم ـــ

سائل الفجر عند الفجر   طيف ورخام
واسئل القصر الا   يخفيه كالكوخ الظلام
واسئل الانجم والريح   وسل صوب الغمام
اترى الشيء كما نحن   نراه لست ادري

ـــ المعارضة ـــ حل الطلاسم ـــ

ارتأى الاشياء ارقا   ما على لوحة حاسب
ارتأى الامكان في جو   هرها سوية او زنب
ارتأيه منهيا الواجب   المبدع لاحب
اي شكل ابتج الامكان   منهيا انا ادري

درست النفس حتى   عرفت بالدرس حده
وارتأت علة الحاجة   المعلة وحده
وهي المنطق ان تقوى   عليه وتحده
واجب بالذات لا يحتا   ج شيئا انا ادري

ان فقه الشيء العلة   برهان مبين
من تمشى بهداه   ادرك الحق اليقين
وارتأى الهيكل في   القصر في الكوخ المهين
حادثا في الكون يحدو   ه بقاه انا ادري

— الفكر —

— الوصل — — الطلاسم —

رب فكر لاح في — لوح نفسي وتجلى
خلته مني ولكن — لم يقم حتى تولى
مثل طيف لاح في — بئر قليلا واضمحلا
كيف وافى ولماذا — فر عني لست ادري

أتراه سابحا في الأ — رض من نفسي لأخرى
وابدتني اسره — فأبى ان يستقرا
ام تراه فر في نفسي — كما اعبر جسرا
هل رآه قبل نفسي — غير نفسي لست ادري

ام تراه بارقا او — مض حينا وتوارى
ام تراه كان مثل — الطير في سجن فطارا
ام تراه انحل كالمو — جة في نفسي وغارا
فأنا ابحث عنه — وهو فيها لست ادري

بيان لمعنى بعض الاصل وتمهيد لمعارضة الآتية

ان الاثولوجيا ترى النفس جوهرا

مجردا شاعرا باقيا يعبر في بقائه النشأة الكونية

الى النشأة الاخرى وعليه فالنفس هو الفاعل للفكر

الذي هو ترتيب امور معلومة للتادي الى المجهول

والفكر فعل لها قائم بها والطبيعي يرى النفس

شأنا من شئون البدن يضمحل باضمحلاله

وليست كما انا مستقلا بحياله

وانك ترى معنى قول المشكك

في الاصل خلته مني الخ ظننته صادرا مني ولي

فاعل له ولكن ذهابه مني يمثلني مما له لا فاعلا

له شاعرا به وعلى هذا الخيال يجري قوله كيف

وقوله لماذا او غيرهما من تشكيكات الاصل

المعارضة — حل الطلاسم

نفسي الجوهر في منطق   نفسي لا المشاعر
وقواي العشر اطوار   لنفسي ومظاهر
فهي الفاعل للفكر   وعنها الفكر صادر
وبهذا الفكر وافى   الفكر نفسي انا ادري

ان اطوار تجلي النفس   للنفس مواهب
ولها فيها من الافعا   ل اسماها مراتب
لا يعيب نفساً عن فقدا   نها الافعال عائب
انما الهيكل لا النفس   معيب انا ادري

ان ذكر الفكر مثل   الفكر كوناً متجدد
ثابت الحد باشراق   من النفس مجدد
فاذا اشرق ذلك   النور في ذيالك الحد
لم يطق فكري عن   نفسي فراراً انا ادري

ان يكن للنفس من نا   حية الهيكل حاجب
لم يكن كوكبها في   منهج الذكران ثاقب
واذا اكرهه فرق   ولمناياك جاذب
تحري ان يفر الفكر   عني انا ادري

لم يفرّ الفكر عن نفسي   أنا حين فرّا
لا ولا أنكر من مسراي   في الناسوت أمرا
فتنائى عن كياني   وأبى أن يستقرّا
لا ولا مرّ بنفسي   غير نفسي أنا أدري

كيف فرّ الفكر عن نفسي   والنفس المقرّ
ونأى عنها وولّى   وهو فيها مستقرّ
واختفى عنها كأنّ   النفس دون النفس سترّ
وهو كالشمس لديها   متجلٍّ أنا أدري

إن هذا اللغز الفكر   وللألغاز حلّ
بيد أن الحل في أطوا   رها شكل وشكّل
لغز الناسوت مهما   كان بالفكر يحلّ
وبهذا اللغز الفكر   يحل أنا أدري

لغز الفكر إلى العلم   الشهودي يحال
ما الفكر في مجاري   لغز الفكر مجال
إن حلّ الفكر بالفكر   فهو الدور المحال
ولماذا كان هذا   الحلّ دوراً أنا أدري

ان اقل فكري في نفسي   ففي حافظتي
او اقل فكري من نفسي   فمن عاقلتي
او اقل قد فرّ عن نفسي   فعن ذاكرتي
منطق الفكر على هذا   تمشى انا ادري

— صراع — وعراك —

— الاصل — — الطلاسم —

انني اشهد في نفسي   صراعًا وعراكا
واري ذاتي شيطانًا   واحيانا ملاكا
هل انا شخصان يأبى   ذا الشع هذا اشتراكا
ام تراني واهمًا فيما   اراه لست ادري

— المعارضة — — حل الطلاسم —

ان للنفس قوًى   تنجلّ في وحدتها
وكذا وحدتها   تنجل في كثرتها
ان هذا لغز النفس   ومن حكمتها
كيف تجري حكمة   النفس عليه انا ادري

لكيان النفس من ناحيته الهيكل حاجب

لم يلح كوكبها في منهج الذكران ثاقب

في حد ذكراني ثاقب

وقوى النفس على كثرتها   شتى المسالك
ولها فيها نزاع   وصراع ومعارك
ولكم اوقعت النفس   قواها في المهالك
وغدت تخبط فيها   خبط عشوا انا ادرى

ان يكن بعض قوى   النفس على بعض تغلب
كان سلطانا على النفس   مطاعا ومحبب
ما لها عن حكمه في الجد   واللعب مهرب
كيف كان الحكم منه   وهو منها انا ادرى

وقوى نفسي مهما   كثرت واختلفت
غلبت عاقلتي في   حربها او غلبت
هو اطوار لنفسي   شقيت او سعدت
وهو لا تأبى اتحاد   النفس فيها انا ادرى

— الاصل — — الطلاسم —

بينما قلبي يحكي   في الضحى احدى الخمائل
فيه ازهار واطيار   تغني وجداول
اقبل العصر فاضحى   موحشا كالقفر قاحل
كيف صار القلب   روضا ثم قفرا لست ادري

المعارضة — حل الطلاسم

رب طورٍ كنت فيه　　رغد العيش رضيا

صار مغلوبا بطورٍ　　جلب الهم عليّ

لست في حالي مهماً　　اختلفا شيا وشيا

انني في كثرة الاحوال　　شيئ انا ادري

كم تجلت لوحة النفس　　لنا روضا اغنّا

فيه ازهار واطيار　　عليها تتغنى

ثم صارت قفرة مو　　حشة للوحش معنى

وهو في الحالين للوحلة　　رمزٌ انا ادري

الاصل — الطلاسم

اين ضحكي وبكائي　　وانا طفل صغير

اين جهلي ومراحي　　وانا غض غرير

اين احلامي وكانت　　كلما سرت تسير

كلها ضاعت ولكن　　كيف ضاعت لست ادري

لي ايمانٌ ولكن　　لا كايماني ونسكي

انني ابكي ولكن　　لا كما قد كنت ابكي

وانا اضحك احيانا　　ولكن اي ضحك

ليت شعري ما الذي　　بدل امري لست ادري

ان هذا القياس ثابت من غير شك
وعليها عجزت نفسي لشكل غير الشكل
وغدت تضحك احيانا ولكن غير ضحكي

وعسى ان ينا سبب ازداد قولة لي ايمان
مع معارضة مستقلة

المعارضة — حل الطلاسم

ان للنفس كمالا ... ذا احاديث ولا تعقل

كلما سارت بلا حد ... له وانك لا حد

فله في كل حد ... يتجلى فيه فرد

ولها وحد تهافي ... كل حد انا ادري

ان اكن قضيت دهرا ... بين ضحك وبكاء

ثم اعلنت عليه ... سخطي بعد رضائي

فلأن النفس في مدى ... نزول وارتقاء

لا لاني بين نفسين ... ايقنت انا ادري

ان سير النفس في الجد ... بين لا يلتبسه شك

وعليه كان لي بينهما ... نسك ونسك

ومضى ضحك ووافى ... غير ذاك الضحك ضحك

ان سير النفس قد بدل ... امري انا ادري

الاصل — الطلاسم

كل يوم لي شأن ... كل حين لي شعور

هل انا اليوم انا منذ ... ليال وشهور

ام انا عند غروب ... الشمس غيري في البكور

كلما سائلت نفسي ... جاوبتني لست ادري

رب امرٍ كنت لما   كان عندي اتقيه
بت لما غاب عني   ولو اري اشتهيه
ما الذي حببه عندي   وما بغضنيه
أأنا الشخص الذي   اعرض عنه لست ادري

— للمعارضة — حل الطلاسم —

منطقي عرفي وروحي   وسميري وضميري
وحدود ثابتات   لكمالي ومسيري
خصني في كل حالٍ   بشؤونٍ وشعور
فانا اليوم انا منك   شهورٍ انا ادري

ان هذا الشكل من منطق   سيري وكمالي
كافل وحدة نفسي   كلما بدلت حالي
ان من شكك فيها   بين حس وخيال
ورأى الشكل رآها   بهداه انا ادري

كم على الشاطئ من امرٍ   تجلت فهو فيه
ثم اعرضت بنفسي   عن هواه وبغضته
كان لي شوق على حدٍ   من السير فجزته
لحد ودٍ ابدلت شوقي   ببغضٍ انا ادري

— الطلاسم —	— الاصل —
زمناً الهو واصبح	رب شخص بت معمر
وتقولي مسرىً ومسرح	او مكان مر دهرٌ
منه في القرب واوضح	لاح في البعد اجلى
قد توارى لست ادرى	كيف يبقى رسم شيءٍ

— حل الطلاسم —	— المعارضة —
عن عيوني وتحجب	رب موجودٍ توارى
النفس وضوحاً وتحبب	زاد بعد البعد في
فهيكله عني تغيب	فهو ان غاب فعني
النفس باقٍ انا ادري	وهو في صور تترقى

— الطلاسم —	— الاصل —
العمر احمي شجره	رب بستان قضيت
تقطف منه زهره	ومنعت الناس ان
الفجر فنالت ثمره	جاءت الاطيار في
ن ام لي لست ادري	الاطيار السما البستا

المعارضة — حل الطلاسم

مبدع الطائر لما … نشاء ان يبدع خلقه
وسع الرزق عليه … فانبرى يطلب رزقه
فمتى ناش من الكون … طعاما كان حقه
حقه في الكون لا … يشتبه حقي انا ادري

انما حقي محدود … وحق الطير مطلق
فلمن ان يتقاضى … من حقوقي ذلك الحق
لي ببستاني التي … طال بها غرسي واورق
ولما ناش ثمارا … اثمرت انا ادري

واذا لم يك في البستان … حق للطيور
كان اكل الطير للاثمار … وشرا من شرور
شرع لم يرد في مبدع … العدل الخبير
لمزيد الخير في الطير … عليه انا ادري

الاصل — الطلاسم

رب قبيح عند زيد　　هو حسن عند بكر

فهما ضدان فيه　　وهو وهم عند عمرو

فمن الصادق فيما　　يدعيه ليت شعري

ولماذا ليس للحسن　　قياس لست ادري

— المعارضة — حل الطلاسم —

ان للحسن قياسا　　اوضح المنطق شكله

هو ما لا يلحق الذم　　من العاقل فعله

فاذا العاقل في اطوا　　ره تابع عقله

عرف الحسن وما ذلك　　عليه انا ادري

ان للافعال في انفسها　　حسنا او قبحا

وكفى بالعقل في جملة　　هذا الحكم شرحا

انه الرائد للرائي　　وعنه الرأي صحا

كيف كان العقل للرأي　　دليلا انا ادري

إن حكم العقل بالحسن وبالقبح ضروري
واختلاف الرأي في الحكم على بعض الأمور
لكمالٍ في شعورٍ وقصورٍ في شعور
لا لأن العقل لا يقضي عليم أنا أدري

— الوصل — — الطلاسم —

قد رأيت الحسن عيني مثلما أنسى العيوب
وطلوع الشمس يرجى مثلما يرجى الغروب
ورأيت الشر مثل الخير يمضي ويؤوب
فلماذا أحسب الشر دخيلا لست أدري

— المعارضة — — حل الطلاسم —

شر هذا الكون فضل الشيء أو فضل كماله
ماله في الكون حالٍ من وجودٍ أو ظلاله
لا ولا يقبل في ضمن جمال الكون حاله
إنه فيه غريب ودخيل أنا أدري

منطق الشر وانا
الشر امر عدميا

وتعرفناه معنى
لم يكن في الكون شيا

فمن المنطق ان يدد
كدر العقل غنيا

غير محتاج لجهل
وقبول انا ادري

ولافلاطون اشكال
صحاح ادلية

انتجت ان شهود
الكون فيه عدميه

وبها رد على شكل
قياس الشويه

كيف كان الشكل كيف
الرد منه انا ادري

وارسطاليس لم يسلك
الى الرد طريقه

وارتأى منهج يفضي
الى غير الحقيقه

وادعى للشر في الكون
وجودا وحقيقه

اي شكل ينتج الرد
لديه انا ادري

يرتأي ما ضم صحو
الكون والصحو المغيب

بين خير محض وخير
على الشر تغلب

ويرى الخير بنوعيه
من المبدع موجب

ووجود الشر منه
عرضيا انا ادري

ان هذا لهو الشكل الذي يكمل رده
وهو برهان وجود الشر في العالم عنده
ان من ادرك كنهه الشر واستوضح حده
بتعليم فعل شيء او كمال انا ادري

ان تمشينا بكنه الشر في كل جهاته
وحللناه على اي روايات رواته
وعرفنا الكون موجودا ومقصودا لذاته
كان كنه الشر في الكون دخيلا انا ادري

ان توسعنا بحد الشر ما بين الحدود
وارتأينا المقتضى الموجود شر في الوجود
قال الفضل ان هذا الحد في الوسع يعود
ويكون الشر فيه عدميا انا ادري

— الاصل — — الطلاسم —

ان هذا العيش يحيي حين يحيي مكرهها
وزهور الارض تفنى مجبرات عطرها
لا تطيق الارض تخفي شوكها او زهرها
لا تسل ايهما اشهى وابهى لست ادري

قد يصير الزهر اكليلاً لملكٍ او نبيّ
ويصير الورد في عروة لصٍ او بغيّ
ايغار الشوك في الحقل من الزهر الجنيّ
ام تراه يحسبه احقر منه لست ادري

قد يقيني الحنظل الشوك الذي يجرح كفي
ويكون السم في العطر يملأ انفي
انما الورد هو الافضل في شرعي وعرفي
وهو شرع كله ظلم ولكن لست ادري

عرفتك الخير والشر　　حدود بينات
وقياسات صحاح　　ورسوم واضحات
فتوسمت عندها الحق　　وخل الشبهات
انها لم تغن من ضلل　　فتيلا انا ادرى

وحدود خطها العرا　　ف عن رأى وفكر
وجرى السير عليها　　بينهم من غير نكر
وتعرفت بها الكنهين　　من خيرٍ وشر
مطلقات بين جبرٍ　　واختيار انا ادرى

ان رأيت الخير في الشوك　　الذي يجرح كفك
ورأيت الشر في العطر　　الذي يملأ انفك
فلون الخير لا يخلو　　من الشر وينفك
وكذاك الشر لا ينفك　　عنه انا ادرى

قد رأيت الشهب لا　　تدري لماذا تشرق
ورأيت السحب لا　　تدري لماذا تغدق
ورأيت الغاب لا　　تدري لماذا تورق
فلماذا كلها في الجهل　　مثلي لست ادري

— المعارضة — حل الطلاسم —

ان في المنطق منا　　حيث الامكان مسلك
سلك العارف فيه　　ورأى المبدع قبلك
فاسلك الدرب ولا　　تبقى على الشك فيهلك
انما السير على الدرب　　نجاة انا ادري

مبدع الكون اثار　　السحب حيث مغدقة
ويرى الغاب فكانت　　في ثراه مورقة
ويرى الشهب فكانت　　في سماه مشرقة
~~كيف كانت حكمة الله　　بدع فيه انا ادري~~

حكمة المبدع امرًا انا ادري

الأصل — الطلاسم

كلما ايقنت اني قد امطت السر عني
وبلغت السر سري ضحكت نفسي مني
قد وجدت اليأس والراحة لكن لم اجدني
فهل الجهل نعيم ام جحيم لست ادري

لذة عندي ان اسمع تغريد البلابل
وحفيف الورق الاخضر وهمس الجداول
وارى الانجم في الظلماء تبدو كالمشاعل
اتري منها ام اللذة عني لست ادري

اتراني كنت يومًا نغمًا في وتر
ام تراني كنت قبلًا موجة في نهر
ام تراني كنت في احدى النجوم الزهر
ام اريجًا ام حفيفًا ام نسيمًا لست ادري

ــــــ المعار ضة ــــــ حل الطلاسم ــــــ

ودرست نفسي ذاتي	وتوسعت بل رسي
وتعرفت بيرهان	من فصلي وجنسي
ودريت الذات بين	اثنين جثمان ونفس
كيف كانا كيف صارا	لي ذا اما انا ادري

هل تشتي النفس ان	اسعى اليها وا راها
فتحريت من المنطق	درباً القا صها
انما النفس عقاب	قد تعالت في سماها
ويجولني في مطاوي	الارض عنها انا ادري

قد اطلت البحث عن	نفسي واعملت شهودي
وتحصلت على بعض	النواحي والحدود
وتسنى لي منها	ان اراها من بعيد
اي حد كان لي دربا	اليها انا ادري

الاصل	الطلاسم
في مثل البحر اصداف	ورمال ولئالي
في كالارض مروج	وسفوح وجبال
في كالجو نجوم	وغيوم وظلال
هل انا بحر وارض	وسماء ولست ادري

المعارضة	حل الطلاسم
كل موجود بسيط	الكنه اقوى في الوجود
لم تشبه ظلمة الاعدا	م في طي الحدود
فهو صرف النور في	قوسي نزول وصعود
لم يكن غير سوى الامكا	ن نقص انا ادري

اورثته وحدة عليا	ليته قوته
محوت كل وجود	دونه وحدته
ان حداً اثبتت في	طيه كثرته
اثبت الوحدة في	الكثرة منه انا ادري

فإذا النفس عقابٌ   قد تعالت في سماها
وأنا أبحث عن برجٍ   عليها

جرد المبدع نفسي فتجلت عاريه
وحصولي الكون عن جوهرها في ناحيه
صحبتها بين آنات حياة فانيه
وستجفوها ولا لوم عليها انا ادري

جوهر النفس بسيط الكنز في تستّره
جامع كثرة هذا الكون في وحدته
ومن المنطق ان تثبت في لوحته
صور الاشياء والا شباح منها انا ادري

ادرى الالف وقد حلّه العدّ مئات
كيف كان الحدّ منه جامعاً العشرات
منطق ادرج في الوحدة شتى الوحدات
ادرج الاشياء في وحدة نفسي انا ادري

هذه اقيسة الوحدة ما فيها مراء
ولها حكم على نفسي جارٍ وقضاء
انها ارض وماء وهواء وسماء
كيف يستنتج هذا الحكم منها انا ادري

الاصل — الطلاسم

من شرابي الشهد والخمرة   والماء الزلال
من طعامي البقل ولا   ثمار واللحم الحلال
كم كيانًا ذلّ تلاشى   في كيانٍ واستحال
كم كيانًا فيه شيءٌ   من كياني لستُ ادري

المعارضة — حل الطلاسم

الهيولى وهي الصورة   لا يفترقان
ولها شأن والصورة   شأن غير شأن
انها القوة والصورة   تفضي للعيان
وترى الشيء مهما   كان شيئا انا ادري

صورة الشيء لها في   منطق الشيء حساب
كشفت ارقامه عن   كنهها كل حجاب
فتجلّى وهو لا يقبل   محوًا وانقلاب
كيف لا يقبل محوًا   وانقلابا انا ادري

إن يكن في مسرح الكون   هواء صار ماء
أو يكن ماء على مسرحه   صار هواء
فالهيولى خلعت بين   الوجودين رداء
وتردت برداء بعد   خلع أنا أدري

منطق الصورة في   كل كيان يتمثل
وعليه شبهة الآ   كل والمأكول تحمل
حيث ان الشيء في   صورته لم يتحول
بتلاشيه الى شيء   سواه أنا أدري

— الأصل —   — الطلاسم —

أأنا أفصح من   عصفورة الوادي وأعذب
ومن الزهرة أشهى   وشذى الزهرة الطيب
ومن الحية أدهى   ومن النملة أغرب
أم أنا أوضع من هذا   وادنى لست أدري

كلها مثلي تحيى كلها مثلي تموت
ولها مثلي شراب ولها مثلي قوت
وانتباهٌ ورقاد وحديث وسكوت
فبما امتاز عنها ليت شعري لست ادري

—المعارضة— حل الطلاسم—

كم براهين نشرناها رسوما وحدودا
وحكمنا واقمناها على الحكم شهودا
واريناك بها نفسك كنهاً ووجودا
هل وجود النفس عين الكنه فيها انا ادري

طوبى عاقلة الانسان في جواهر نفسه
وبها طاول واستعلى على انواع جنسه
فهو في اللحن وفي الحس وفي منطق حسه
لا يجاريه من الانواع فرد انا ادري

— الاصل — — الطلاسم —

قد رأيت النمل يسعى   مثلما اسعى لرزقي
وله في العيش أوطا   رٌ وحق مثل حقي
قد تساوى صمت رقي   نطق الدهر ونطقي
فكلانا صائرٌ يوماً   الى ما لست ادري

— المعارضة — — حل الطلاسم —

دلنا البرهان والبر هان   لا يأتيه نكر
ان هذا العالم المشهو د   للنفس ممرّ
تتخطاه وتمضي   عنه والغيب المقر
كيف جاءت كيف سارت   كيف غابت انا ادري

— الاصل — — الطلاسم —

انا كالصهباء لكن   انا صهبائي ودني
اصلها خافٍ كاصلي   سجنها طين كسجني
ويزاح الختم عنها   مثلما ينشق عني
وهي لا تفقه معناها   واني لست ادري

غلط القائل ان الخمر بنت الخابية
فهي قبل الزق كانت في عروق الدالية
وهواها قبل رحم الكرم رحم الغادية
انما من قبل هذا كيف كانت لست ادرى

هي في رأسي فكر وهي في عيني نور
وهي في صدري آمال وفي قلبي شعور
وهي في جسمي دم يسرح فيه ويمور
انما من قبل هذا كيف كانت لست ادرى

— المعارضة — سحل الطلاسم —

حكم المنطق ما بيني وبين الكون حكمه
واراني النفس نورا واراني الكون ظلمه
ان في اشراق هذا النور في الظلمة حكمه
كيف كانت حكمة الاشراق فيها انا ادرى

ان يكن للنفس في الكون	رواح ومجيئ
وصباح تتقاضاه	لديه وعشيّ
فكيان النفس مهما	كان عندا جنبيّ
واذا احلّ برحل	سجينا انا ادري

ان بنت الكرم مهما	عتقت في تعرون
لم تكن قبل انفضاض	الختم في اسرٍ وسجن
ما لها من بعد فض	الختم شان غير شان
ليكون الفض فكا	من قيودٍ انا ادري

ان بنت الكرم بنت	الكون مهما طورت
وسواء قيدت في	دنها ام اطلقت
وسواء قربت في	صلبها ام بعدت
هي بنت الكون والكون	ابوها انا ادري

ضم هذا الكون منها ذات خدرٍ وبطينة
خطبتها وهي في الرحم نفوس اجنبية
كيف تدنو النفس منها وهي النفس الابيه
وتضيع الرشد في القرب اليها انا ادري

ان كنهاً طويت واحتفظت غير الحميّا
او ضع الرسم نواحيه فما زال جليا
فهو مهما كان من ناحية الحد خفيا
كان من ناحية الرسم جليا انا ادري

— الوصل — الطلاسم —

انا لا اذكر شيئاً من حياتي الماضيه
انا لا اعرف شيئا من حياتي الآتيه
لي ذات غير اني لست ادري ما هي
فمتى تعرف ذاتي كنه ذاتي لست ادري

— المعارضة — حل الطلاسم —

المعارضة

عرفت نفسي في ظني بحوثي ما هي

ودرست فيها كياني وحياتي الماضية

وحياتي في طريقي وحياتي الآتية

هل لها الوحدة في كل حياة انا ادري

عرف البرهان نفسي منطق الكون وشكله

واراني انها موجودة في الغيب قبله

ومن الحكمة ان تنزل فيه وتحله

ثم تعلو والى الغيب تعود انا ادري

— الوصل — الطلاسم —

اني جئت وامضي وانا لا اعلم

انا لغز وذهابي كمجيئي طلسم

والذي اوجد هذا اللغز لغز مبهم

لا تجادل ذا الحجى من قال اني لست ادري

— المعارضة —	— حل الطلاسم —
أنت صفيت بالمنطق	أرقام الحساب
حول ذاتي ومصيري	ومجيئي وذهابي
فارعها تصغيرا في	طيها فصل الخطاب
تجد المنطق والحق	لديها أنا أدري

فأنا العز وقد حللت	بالمنطق ذاتي
وتجليت على نفسي	حدودي وصفاتي
وتمثلت لنفسي	في حياتي ومماتي
هل أنا ذاتي وهل ذاتي	لنفسي أنا أدري

مبدع ذاتي لا يحجبه	عني حاجب
أنه في كنهه نور	تجلى وهو واجب
كل نجم كان في طيات	هذا الكون ثاقب
من سناه يا لك النور	سناه أنا أدري

مبدعي لا يقبل التعريف   بين العرفاء
انما عرفت منه   وهو عنه في غناء
بيد ان الكنه منه   بين طيات الخفاء
كيف يخفى كنهه والكنه   نور انا ادري

ما على امكان هذا   الكون ستر وغشاء
وهو الدرب الى المبدع   ما فيه مراء
دونك الدرب فالوا   قف والساري سواء
تصل المبدع من دون   عناء انا ادري

عميت في مسرح الامكا   ن عين لا تراه
اترى فيه سناء   ساطعا غير سناه
انما الاشياء في المسرح   آيات علاه
واذا لم تره لم تره   شيئا انا ادري

بعدما سرت فى الدرب / وادركت المراما

وتمشيت مع المنطق / بدأً وختاما

كل سارٍ يتخذ المنطق / فى السير اماما

فاز من ناحية الحكمة / فيم انا ادرى

totfm